اللحن كما يفخم نافع بن جبير الاعراب .

وقال الشاعرفي نحو ذلك .

(لعمري لقد قعبت حين لقيتنا ... وانت بتقعيب الكلام جدير) .

وقال خلف الاحمر .

(وفرقعهن بتقيبه ... كفرقعة الرعد بين السحاب) .

وقال الميساني .

(ولحنكم بتقعيب ومد ... والأم من يدب على العفار) .

وقال الاصمعي خاصم عيسى بن عمر النحوي الثقفي رجلا الى بلال بن أبي بردة فجعل عيسى يشبع الاعراب وجعل الرجل ينظر اليه فقال له بلال لان يذهب بعض حق هذا احب اليه من ترك الاعراب فلا تتشاغل به واقصد بحجتك .

وقدم رجل من النحويين رجلا الى السلطان في دين له عليه فقال أصلح الله الامير لي عليه درهمان قال خصمه لا والله ايها الامير ان هي الا ثلاثة دراهم لكنه لظهور الاعراب ترك من حقه درهما .

قال خاصم رجل إلىالشعبي او الى شريح رجلا فقال ان هذا باعني غلاما فصيحا صبيحا قال هذا محمد بن عمر بن عطارد بن حاجب زرارة .

قال مر ماسرجويه الطبيب بجد معاذ بن سعيد بن حميد الحميري فقال يا ماسرجويه اني اجدفي حلقي بححا قال انه عمل بلغم فلما جاوزه قال انا احسن ان اقول بلغم ولكنه كلمني بالعربية فكلمته بالعربية .

وروى ابو الحسن ان الحجاج كان يقرأ انا من المجرمون المنتقمون وقد زعم رؤبة بن العجاج وابو عمرو بن العلاء انهما لم يريا قرويين افصح من الحسن والحجاج وغلط الحسن في حرفين من القران مثل قوله والقرآن والحرف الآخر وما تنزلت به الشياطون .

قال ابو الحسن كان سابق الاعمى يقول الخالق الباريء المصورفكان ابن جابان اذا لقيه قال يا سابق ما فعل الحرف الذي تشرك بالله فيه قال وقرأ ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنون وقال ابن جابان وان امنوا أيضا لم ننكحهم